بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

الحمد لله الذي رفع السموات وزينها بالنجوم الزاهرات، وبسط الأرض ورفع الجبال الراسيات، نحمده سبحانه على النعماء والضراء، ونشكره على ما أولانا من النعم، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء، محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه الأتقياء، وبعد

يقول العبد الذليل المفتقر إلى مولاه الجليل عثمان بن سليمان بن أحمد بن أبي بكر الشوبري غفر الله له ما هو أعلم به فيه لما رأيت تأليف الشيخ المفتقر العالم المفضل سيد عبد الرحمن بن محمد الأخضري المسمى بالسراج في علم الفلك من أنفس الكلام وهو مفيد لمن احتاج إليه من الأنام وكان فيه لا من يكل عليه جعلت هذه التنقيح تكميلا لفوائده وما لبعض من أنبههم من الفضلاء وأضفت إليه زوائد من غيره راجيا من الله نيل بركاته وبركات آماله والله ينفع كلا بقصده وسميته مفيد المحتاج في شرح السراج نسأل الله أن يلهمنا ما فيه الخارج ص الحمد لله الذي أنعم علينا بالفلك الوهاب رب الفلق نحمده جل على الأنعام بنعمة الإيمان والإسلام، ثم صلاته على محمد خير لوى المفسر الفصيح وآله وصحبه وعشيرته، وكل من وفق من أمته، سر إبدا كتابته بالحمد تأسيا بالكتاب والسنة أما الكتاب فلوله الحمد، وأما السنة فكانه صلى الله عليه وسلم قال كل أمر ذي بال لا يبتدأ فيه بالحمد فهو أقطع وفي رواية فهو أجذم وفي رواية أبتر والروايات الثلاث مراتب التشبيه البليغ في الغيب المنفر وعدم التمام وعبر بالجملة الاسمية لكونها أبلغ في الثبوت والاستمرار وأضاف الحمد لله لكونه لا يختار نوا الحرف منه على أحد المتاولات والكلام في بقيتها في الجر بكل ولسانه والعلم من أسمائه تعالى والمرتفع هو راجع إلى الذات أو الصفة والخوص أسمائه أيضا وهو مكافئة الخبر للواقع والرب من أسمائه وهو مشتق من التربية وهي نقل الشيء من الشيء إلى الشيء حتى يتم الزعاية يريد المربي لأنه تعالى خرج الخلق إلى الوجود وتعهدهم بنعمة الأمداد إلى غاية المراد والمراد بالخلق المخلوق وهو من الخلق المصدر على اسم المفعول وفي بيت الأول مراعاة الاستعمال

ولنسمي هذا الشرح المبارك بـ شرح المنفع في شرح المقنع
ومعناه أنه ينتفع إذا نظر فيه ويكمل به المقصود من الاتباع، ويعفو فيه الرجاء الامتناع وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم وينبئ أجره يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم وصلى الله على سيدنا محمد النبي الكريم وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين، آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين تم الشرح المبارك بحمد الله وحسن عونه وصلى الله على سيدنا محمد وآله

وهو ان يفهم في طالعة كتابه ما يشعر بالمقصود وهو قوله العلي لانه جعله في علم الفلك
وهو من العلوم العلي وهو اعلى بالنسبة الينا وثم بالجملة الفعلية لكونها تفيد التجدد
ومعزيز وتعاظم وتعالى وقوله على الانعام متعلق بنعم وقوله بنعمة الآباء متعلق بالنعما
والاضافة للبيان اي بالنعمة التي هي الايمان والاسلام وعطف الاسلام على الايمان من عطف العام
على الخاص او على انهما متباينان لان الايمان هو التصديق بالقلب والاسلام هو استعمال
الجوارح في فعل الامر به واجتناب ما نهى عنه وثم للترتيب وثنى الصلاة على النبي كما ينبغي
لانه تعالى فرد اسمه مع اسمه في كثير من المواطن ولان الحمد فيه معنى الدعاء بنعم بالصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم او تنفعهم منه على ما ورد وخير صيغة تفضيل بمعنى اخير والدور الخلق
مشتق من دوري الزناد اذا ظهرت منه نار والعلاقة المشابهة المظهور من العدم الى الوجود
واشكد انه صلى الله عليه وسلم افضل جميع الخلق وكذلك انه مشرف ومعجد على مجموع الثقلين الارض
والسماء واصل آل اهل وقلبت الهاء همزة ثم خففت بالمد فصار آل وخشتلف في اضافته
الى الضمير واختلف في الصلاة على غير النبي فالمنها يجوز بحسب التبع والاصح اسم جمع
كالركب والصاحب هو كل من اجتمع مع النبي مؤمنا واما لم يرو هذا هو الاصح وعترته
هم اهل بيته وكل من وفق اي من علمه صح وبعد فاعلم ان علم الفلك علم عزيز من احاز مسلك
اعني الخوض فيه الا وفات والفجر والفلق والساعات وملة نظر في التقويم وفي ذلك الحرام
دون ريب واعلم بان العلم بالنجوم علم شريف ليس بالمذموم لانه يفيد في الاوقات كالليل
والنهار والساعات وهاك بيانه بالعباد حيث فيما هم الى الاوراد فليس بحرام جاهلا فاقرضي
في الجملة فرد ما انفض وهاك منه ضابطا يا مرسلك سعينه السراج في علم الفلك
وقد ذكرت باني هذا الكتاب بنية لطيف من الحساب والمأمول استعين فانه المعين المعين بش
اصل هذا بعد وهو كلمة ضاد والخبر تضمنت معنى الشرط وابكر وما بعدها الجملة وقوله
فاعلم جملة كلية انها تفيد التفهم والفلك مشتق من فلكه المغزل وهي الخشبة المستديرة
على عوده والفلك جسم كروي مستدير يتحرك في حيز وفيه فلكان فلك شمالي وفلك يماني

ومنطقة

ومنطقة وهي ما شبهها من اعلا اطرافه وانما كان على الفلك علم عزيز وهو احد المسالك الى وسيلة
الى الوفات العبادة وهي شريفة والوسيلة حكمها حكم المقصد فما توقف الشريف الا به
فهو شريف ولما ان اجمالي علم الفلك يتبين بعد ذلك انه على قسمين مكلوف وحرام والمكلوف
هو المدرك به الاوقات والفجر والقبلة والساعات وما شبهها فذلك والحرام ما يتخرف فيه
الغيب مما لا يعلمه الا الله كعلم النزول والمطر وزعم المنجم انه يتولد من اقتران نجم بنجم او بمنزلة
وكالاخبار بمرض او موت وما شبهها فذلك فقد ان عرفت ذلك وابرشدك واختلفت في التجيم
يقتضي منجمه انه يعلم وقت قدوم فلان او نزوله المطر او ما في الارحام او ما يستتر الناس به
من الاخبار والاحاديث الغيوب والاهوال وشبهه من المغيبات فيلزمك كفر يجب قتله دون توبة
الاستتابة وقيل يستتاب فان تاب والا قتل فانه اشعب وقيل يؤدب ويزجر انتهى فان تاب
انتهاء ذي عن الكبائر والدليل على جواز المكلوف قوله تعالى ولتعلموا عدد
السنين والحساب على احد التاويلات وقوله صلى الله عليه وسلم ان لله ساعة نفض فيها
الجوانح وقوله صلى الله عليه وسلم مروا بنامية تامين الملايكة الحديث فيلزم الوقوف وقيل في الاخلاص
فان انفاض ابو علي حسين بن احمد بن اسماعيل في اصلاح اللمعة النورانية اعلم ان اختيار الشرع
اوقات العبادة والتفريط الى الله تعالى باب ضخم من ابواب الغيوب ومعارج كثيرة من
معارج الوصول تقصد فيه الاعمال المكملة ويفتح عندها الاغلاق المقفلة مع تحقيق انية
الله هي قوة النفس على رأي الاشراقيين وهي التي تشرق الاملاك ومرجوعهم وتكون اثناثير
مرتب العالم بيده الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم ان لله في اوقات دهركم نفحات الا فتعرضوا
لها والنفحات هي مصادفة الوقت المناسب للسؤال والاسم المطابق للدال بذلك من غير
اختيار وهذا النوع من الاسرار كشف اهل العناية من المرسلين ولمن يشاء وهم من عباد الله المرسين
فلذلك اسرعت الاجابة في حقهم وانظر ايضا الى قوله صلى الله عليه وسلم ان ابواب تامين
الملايكة غفرله والمواظبة على الوضوء اذا انتقضت بصدقتهم من الطهارة والخروج عن الشهوة الخبيثة
والعادية فحينئذ تكون من جنسهم اي هو فيه دليل المناسبة وقال صلى الله عليه وسلم

يتزل ربنا الى السماء الدنيا في الثلث الاخر من الليل الحديث وبعرف ذلك الليل بمعرفة النجوم
والساعات وقوله حيث فيما مضى الى الاوراد هم الذين اوصاهم بقوله الخ فسمّاهم على انفسهم
في اوقات معلومات لا تختلف عنها من صلاة او قراءة فمرادنا بذكر اوقاتها وهذه الاوصاف
المفيدة هي امور تأثيرية في النفس واشعارهم بفوات الزاد وقوله فليس البيت الظاهر
ان قوله في الليل يتعلق بقوله جاهل وبعضهم تعلقه بمضمر على كونه بمعنى من وتم توجيه
في كلام لا يعرف مكرره والتغيير فليس بيد ناجاهل في الليل ما قد مضى منه جملة وهاك اسم وعمل
بمعنى خذ وقوله منه متعلق به والضمير فيه يعود على علم الفلك والضابط هو القانون
الكلي المشتمل على جزئيات تعرف احكامها منه والسلوك هو المشي مع الطريق السائرة
والمقصود والمعنى يأمر سلكه لكن من علم الفلك وهو مجاز والسراج استعارة اصلية واشبه
بنفسه السراج لما يوفره من الظلام كمال النجوم من الظهور في الليل والنيّر جمع نيرة وهي الخلة
الفلانية الطيبة هي الحسنة لان المعاني كلما اكتفت حشمتك ورغب فيها وهي الظهور
صارت مستدلة للذكي والغبي ارهدت وقلت الرغبة فيها وتلك يقول اهل المعاني الشيء
اذا كثر هان واذا تذر هان وسمع هذا النوع حسابا وهو احد الثلاثين في قوله تعالى وليتعلموا
عدة السنين والحساب كما مر وقوله وانما الله استغفر انما كلمة حصر ومعناه لا استغفر الا الله
في هذا النظم والمفهم الشاهد وهو مناسب للمعنى ثم قال فصل
وان تعمل بالاوقات جهاد امر الصوم والصلاة والعلم بالاوقات فرض قبل لانه به يتم العمل
فاو الظهر او العصر وقامة للعصر بعد ما الخ والمغرب الغرب وقت فاتحته والمعتاد سقوط قرص
والفجر الاخر الصادق المستطير الضوء المنتشر وما ذا الكاذب في العيان مرتفع كذيل السرحان
ومستطيل الضوء كالحمامة بقرفة بهمة العمامة بعترك جاهل وغافل به ويخرب اللبيب العاقل
ثم الجاهل عدم علم المعلوم على ما هو عليه وهو مركب وبسيط وكلاهما جهل حقيقة وفي الفلية الناظم
الشيخ عبد العزيز ابن مسلم يحتمل ان يكون اراد بالجاهل خلو الذهن فيكون مجازا او اراد تصور الشيء على
خلاف ما هو عليه فيكون حقيقة اه وفيه نظر والوقت ما قال المازري اي الاقتران خفي جلي ثم المعنى

وقت

وقت كوجوب الظهر عند الزوال فالمعلوم هو الزوال والمعنى هو الوجوب وكذلك في سائر اوقات الصلاة
فالزوال ظرف للوجوب كما تقول جاء زيد وقت طلوع الشمس فيكون الطلوع ظرفا للمجيء فهو
وقت اذكار الطلوع معلوما والمجيء خفيا ولو كان بالعكس الذي الامر لقلت طلوع الشمس عند
مجيء زيد فيكون المجيء هو الوقت لكونه معلوما عند السامع الامر استهم بالمعنى وقد ابعضهم
الوقت كون الشمس او نحوها بدائرة افق معين او بدرجة على قدر بعدها منه فهذا حد سائر الاوقات
الشرعية وقوله بدائرة افق للمغرب وبدرجة الخ لسائر الاوقات غيرها وقوله جهاد امر الصوم
والصلاة اي جهاد الاوقات سبب لجهاد امر الصوم والصلاة فبعضها غير معلوم وبعضها معلوم
وبعض وقت الصلاة والعلم بالاوقات سبب لجهاد البيت اي بها دليلا للامام الخ اوجب الاوقات والقراءة
بالعلم هنا الواجب وغير الواجب ليدخل فيه الصوم والصلاة والاذان في غير الصحو فانه يجوز الاعتماد
فيه على الوقت وكأنهم هذا العلم لتعذر به عن عمله والظهر مشتق من الظهور وهي الجارحة الغلظ
لتحرزه ذلك الوقت والزوال هو زوال الشمس عن كبد السماء واخذ في الهبوط وذلك انها اول
النهار ترتفع عن الفلك فترتفع في العين وتقصر الظل الى ان تنتهي في النصف فتقف فتأخذ
في الهبوط فذلك الزوال فتزيد الظل الى جهة المشرق وذلك الظل الذي وقفت هو ظل الزوال وهو
يختلف باعتبار زمان الصيف والشتاء وغيرهما وكذلك يختلف بعرض البلاد باعتبار البعد والشمال وهذا
تمام ما جمع الاولياء الاماكن من المواضع التي تقف الشمس على رؤوسهم فيها في بعض الاوقات كما هو مكة
المشرفة فان الشمس اذا حلت برأس الناس فلا تقف ذلك اليوم على سمت رؤوسهم فيها فلا ظهر للكعبة
ظل فيه عند الزوال وكذلك قبة آرم وقوله وقامة للعصر بعدها الخ اي بعد العصر قامة بعد ظل
الذي انتهى عليه الشمس وهو المراد بقوله الخ اي بعده واختلف في قدر القامة فيقال ستة اقدام وقيل
سبعة وقيل ستة ونصف وقيل ستة وخمسان ذكره الضحاك وهو اصابع اثني عشر اصبعا وقيل اثنان
ثمانية والقدم فيه خمسة عشر اصبعا كما ذكره ابن عديس بالاصبع الذي يذكر والمراد به طول
ثمانية اعرض وانما اعتادهم بعض قامة الانسان لانها اشعة غالبا والاشعة في عصر كل عاقل في
عمود او جدار او غيرهما فبعد قامة العصر بعد الظل الذي انتهى عليه الشمس وذكر بعضهم انه يقوم

من الازد لان قبله فجمع التهانية والتلاثون هو الكبسة ومعنى جاوز ومعنى صير
مساو سر الاعوام مثل الكبس في كونك تجاوز ايضا وتكون في الازد لان تبعا وزيد مير هاكما ايضا
وهاانذا اضع لكجدوا على نحو ما ذكرت عشر السنة الكبسة بالكاف، وان الازد لان اشرت لك
بالزاء، والاخذ بالثمانية وليست بالكبس عام خمسة عشر يعد ما يثبر وانف ثم كبه لك على

١٩	الثالثة	٧٤	الثانية	٣٤	الاثنين	٨٤	الاثنين	٩٤	الاثنين
١٦	الاربع	٧٥	الاربع	٨٤	الاربع	٩٤	الاربع	٥٠	ثلاثة
١٧	خميس	٨٥	خميس	٩٤	خميس	٥٠	خميس	٥١	الاربع
١٨	سبت	٩٥	الجمعة	٥٠	جمعة	٥١	جمعة	٥٢	الجمعة
١٩	الاحد	٥٠	الاحد	٥١	سبت	٥٢	سبت	٥٣	سبت
٢٠	الاثنين	٥١	الاثنين	٥٢	الاثنين	٥٣	الاحد	٥٤	الاحد
٢١	الثلاثة	٥٢	الثلاثة	٥٣	ثلاثة	٥٤	ثلاثة	٥٥	الاثنين
٢٢	خميس	٥٣	الاربع	٥٤	الاربع	٥٥	الاربع	٥٦	الاربع
٢٣	الجمعة	٥٤	خميس	٥٥	خميس	٥٦	خميس	٥٧	خميس
٢٤	سبت	٥٥	الجمعة	٥٦	جمعة	٥٧	جمعة	٥٨	الجمعة
٢٥	الاحد	٥٦	الاحد	٥٧	سبت	٥٨	سبت	٥٩	سبت
٢٦	الاثنين	٥٧	الاثنين	٥٨	الاحد	٥٩	الاحد	٦٠	الاحد

النوال في هذا الجدول وهاانذا
وضعه الشيخ عبد العزيز ارسم
١٢ انه جعل اول من ثمانية وثلاثين
وترك ما مضى لعدم الاحتاج اليه
وهذا الضابط اولى من ضابط
ابن مفرج لعدم ذكر الازد لان ١٢ انه
مخالف لما عليه الناس وكذلك
ضابط الجماعة يعتمدونه فانظره
والله اعلم

فصل

ص وفيه وجه، اخر فاعلم ما ذكر فجمع سنين هجرة بالمنكسر واطرح من المجموع فاخمسين
وارجعا فاعلم من العينين واضرب في ياء ما بقي فيما اجتمع واطرح ثلاثين ثلاثين تبقى وما بقي
مرجوف قال تجاوز العشر وكبس فذكر ثم هذا وجه، اخر في توصل الى السنة الكبسية فاذكرك
تاخذ من سنين الهجرة الى السنة التي انت فيها فتجعلها في العدد ولو كانت لم تكمل وهو الذي اشار اليه
بالمنكسر فما اجتمع فتطرح منه خمسين واربعمائة واضرب الباقي بعد الطرح في احد عشر وهو
الذي اشار اليه بقوله يتاد فما خرج فاطرحه بالايام ثلاثين وما بقي فانظر من ثلاثين تجاوز عشرا فالسنة

كبسية

كبسية والا فالسنة غير كبسية وقوله وما بقي فان لم يطرح يريد اوكما ملا ان
اصطلاح العشويين يعلون الطرح اذا لم يفضل منه شيء بمنزلة ما اذا كان الطرح كاملا فيكون قوله فاذا
تجاوز العشر شاملا لما دون الطرح والطرح الكامل لانه اذا لم يفضل شيء فالسنة كبسة فيكون لم
يهمله ويهذا يندفع قول من قال انه لم يعط جوابا فيما اذا كان الطرح كاملا ص وجه اخر اسقط ثم
فرين نقط شير ونقط عا مع نقط سين وما بقي فاطرحه مخرج اربع فان بقي طرح فكسر وتتبع
ثم هذا وجه اخر ايضا في معرفة سنة الكبس والمعنى انك تاخذ من تاريخ هذا الفرين الذي انت فيه
الله تعالى الى السنة التي اردت وظاهر ان السنة سواء كانت منكسرة ام لا ثم نظر مع المجتمع نقط
عا وهو احد وسبعون ونقط شير وهو الف ونقط سين وهو ثلاثمائة فالجملة احد وسبعين
وثلاثمائة والف وما بقي فاطرحه اربعا فان الطرح كله اربعا ولم يفضل شيء فالسنة كبسة وان بقي فان
السنة ليست بكبسة وقد اختبرت هذا غير مرة فوجدته فلم اتعقبه فصححه والله اعلم ص
وعدة الحسوم سبعا تدخل ليلة يا مربع تقبل وتدخل الليالي من جبار ليلة ب منه كر معتبر
وهاكذا الصمايم المشهورة من شهر يلبرگة امة كورة ثم هذه الليالي يقال لها الليالي حيار وليالي
النازع ولياليه العجوز وقيل لانها ايام العجوز وايام الحسوم وايام الصابر قال العربي
وساد سر العشر من منه عجوز حيث به تدخل ايام العجوز وهي لذة عن ليالي حيار وهي حسوم البرد
دون تهمل وربما قد نسبت النازع ايام حيار بالنازع وكذا نسبي ليالي السوداء لان البرد يشتد فيها
على السودان اكثر من البيض والله اعلم وقيل بالحسوم قال الفاضي عن امر زيد لان الريح
حسمت الليالي والايام حتى استوفتها لانها اخذت طلوع الشهر او يوم وانقطعت عند غروبها ما اخر
وقال الليث الحسوم الشوم يقال هذه ليالي الحسوم اي غشوم الخير عن اهلها وقاله في الصحاح وقال ابن عرفة
وربيعه مشايم الليالي فقوله تعالى ايام نحسات وسميت ايام العجوز لان عجوزا من عاد دخلت
سربا فتبعها الريح فقتلها في اليوم الثامن وقيل انها وقعت في عجوز الشتاء وعدتها سبع ليال
وثمانية ايام وهي المذكورة في قوله تعالى سبع ليال وثمانية ايام حسوما وقيل معنى حسوما
اقامها وقال بعضهم سلطها ومعنى حسوما دائمة متوالية وقيل تحسهم وتستيهم وسيف

حسام أي قطعا وهو إما جمع حسام كشهود وقعود أو مصدر كالشهور وتنصب إما بتقدير
فعله أي تحسوما، أو إما على حذف مضاف أي ذات حسوم وحذف المضاف وأقيم مقامه المضاف
إليه وأنشد فيها أبو الغوث عن ابن كسح. كسع الشتاء. سبعة غبر. أيام شهلتها من الشهر
فإذا انقضت أيامها ومضت. صر وصنبر مع الوبر. وبآمر وأخيه مؤتمر. ومعلل وبمطفئ الجمر
ذهب الشتاء موليا عجلا. وأتتك وافدة من الحر. ومعنى كسع اتبع سبعة أيام ومعنى غبر باقيا
من الشهر والشهلة العجوز أي إن هذه الأيام في آخر الشهر والصر والصنبر من أسماء البرد وهو بكسر
الصاد وسكون الباء. والوبر دابة كحل اللون أصغر من السنور لا ذنب لها وجمعها وبر وسمي
الرابع والخامس آمرا ومؤتمرا لأن الأول يأمر الناس بالانصراف إلى منازلهم والآخر مؤتمر يأتمروا في اليوم
بعده وقال الجادري كان الأول منهما يأمر الناس بالحذر والآخر يشاورهم في الظعن أو المقام
وسمي السادس معللا يعلل الناس بشيء من تخفيف البرد وسمي السابع مطفئ الجمر لأن الناس
ينصرفون إلى منازلهم فيطفئون نيرانهم ووافدة من الحر أقبل الحر وروي وأفادة بالفاء من البحر
ويعني الخطاطيف والبراريع إلى الحواضر في هذا الشهر وقيل خمسة صر وصنبر ووبر ومعلل
ومطفئ الجمر ومكفئ الظعن قاله الجوهري وهي في أنواء الزبرة وهو الراجح قاله الجادري واختلف
في اليوم الذي تبدأ به فقيل يوم الأحد قاله السعدي وقيل يوم الجمعة قاله الربيع وقيل عدات يوم
الأربعاء قاله يحيى بن سالم ووهب وابن عطية وتاريخ هذه الليالي من فبراير أربعة ومن مارس
ثلاثة والأيام أربعة من مارس وأربعة من فبراير وعند العجم النهار يسبق الليل عكس ما عند العرب
ليلة خمسة وعشرين عند العجم وهي ليلة ستة وعشرين عند العرب وقوله ليلة يا من يبيع
أنها تدخل هذه الليالي إحدى عشر من الربيع وهو الذي أشار إليه بقوله بيا. وهو يوم خمسة وعشرين
من فبراير قوله تدخل الليالي من جنبر يعني بهذه الليالي السود وفيها يشتد برد الشتاء.
وهي أربعون يوما وذكر أنها تدخل ليلة اثنا عشر من جنبر وهو الذي أشار إليه بيب. وآخرها الموفي
عشرون من يناير لا السنة الكبيسة فتنقص للتاسع عشر من يناير فهي نصف من يناير ونصف من
جنبر وفيها تغور العيون ثم ذكر أن الصمايم تدخل هذه الفقرة من شهر يليه وتسمى

الليالي

الليالي البو لشدة الحر فيها وتيبس العيون الضعيفة فيها وتنقضي ليوم عشرين من أغشت
فهي نصف من يليه ونصف من غشت ويليه بالأم قال ابن بشكوال في محاسن الأبرار
كان الفقيه أبو عبد الله بن وضاح إمام الأندلس وعالمهم وزاهدهم لا يفتر في ثمانين
يوما أربعين يوما من الصمايم وأربعين يوما من شدة الليالي ذكره الجادري

ص ويدخل النيسان من ابريل ليلة كن فاعرف الدليلا
وهي سبعة من الليالي وغيثها مبارك وبالي
وعاشوراء عاشر المحرم وقيل يوم تاسع فلتعلم

ش النيسان بالسريانية بكسر النون وفتحها وذكر أنها يدخل كن من أبريل وهو يوم
سبعة وعشرين منه وقوله فاعرف الدليلا أي اعرف ما يدلك على مصالحك ومن جملة المصالح
ما ذكر في هذه الماء. إنه مبارك ذو بال أي ذو همة وشرف لأنه تتم الأشياء ويطيب الزرع حتى
قيل إن من عجن به عجينا اختمر من غير خميرة ومنه ينعقد الجوهر في البحار لأن ريش الحمار تنقش
لحما حيا فإذا نزل ماء النيسان تلقت تقبها القطرة فتنعقد جوهرة وذكر صاحب الفلاحة
النبطية أن بالمشرق جبلا عاليا لا مدارج لا يستطع الصعود إليه فإذا كانت أيام
النيسان أتت الرواد من أقاصي البلاد وتنزل حواليه لتصغي إلى أصوات طيور تظهر في تلك
المدارج ولها ريش كريش الطواويس ومناقر حمر في غلظة شبر وطول ذراع وفي تلك
المناقر أنحاش متعددة فيستقبل الريح ويفتح مناقره شهرا كاملا حتى تملأ حوصلته ريحا
ثم يأخذ في انعكاس مناقره قليلا فيخرج الريح على أصوات عجيبة مطربة حتى إن الرفيق البعير
يموت طربا من السماع فإذا أتم شهرا استفرغ الريح وزهق زهقة عظيمة واشتعل نارا وبقي
رمادا في موضعه إلى قابل حتى إذا نزل مطر النيسان خلق منه أيضا قلت ظاهر كلامه
أن الرواد تقيم عند ذلك الجبل شهرا وأكثر لكونه ذكر أنهم يأتون أيام النيسان والطيور إنما
تخلق حينئذ ثم تمكث أفواهها شهرا ثم تنفخ والله أعلم وفي أيام نزوله تكثر الضفادع
في البرك إذا ماتت بقيت من أيسها إلى عام قابل وخلفت حين نزوله وحكى ابن عون

لعنة الله كل يفتر الناس بها فكان يعد تراب فراشها ويحفظها عنده ويعد مطر النيسان في فواريزهم وكيالجاه اذا اراد فتنة احد امر فيوم التراب فيأتيه بقبضة ويأمر احد فيأتيه بشيء من مائه فيجعلها في يده ويضمها عليه مدة حتى يحس بتكوينه ضخ عالم فيقع يده فإذا هو ضفدع تنيب فيخرج خلفها لعنة الله ثم ذكر ان عاشوراء اليوم العاشر من المحرم وقد توا بعدا عن واقعا وغلبت فيه الاسمية وقيل يوم تاسع منه وانما سمي عاشورا على هذا القول على عادة العرب في الاضمار اذا وردوا الثاني في تسع سموه عاشرا يعني فيه يوم الورود وكذا في الرابع والخامس وما بعده قال ابو الليث اختلف الناس على هذا في تفسير هذا اليوم فقيل انما سمي يوم عاشوراء لانه عاشر ايام المحرم وقال بعضهم لان الله اكرم فيه عشرة من الانبياء بعشر كرامات فيه تاب الله على ادم ورفع فيه ادريس مكانا عليا وفيه استوت سفينة نوح على الجودي وفيه ولد ابراهيم واتخذه الله خليلا ونجاه الله من النار وتاب على داود وردّ ملك سليمان وكشف الضر عن ايوب ونجا موسى من البحر واغرق فيه فرعون واخرج يونس من بطن الحوت ورفع عيسى ابن مريم وولد محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم انما سمي يوم عاشوراء لانه عشر كرامات اكرم الله هذه الامة بها اولها شهر رجب وهو شهر الله الاعظم وانما جعله الله كرامة على هذه الامة ووصله الله على سائر الشهور كفضل هذه الامة على سائر الامم الثانية شهر شعبان وفضله الله على سائر الشهور كفضل رسول الله صلى الله عليه وسلم على سائر الانبياء الثالثة شهر رمضان وفضله الله على سائر الشهور كفضل الله على خلقه والكرامة ليلة القدر وهي خير من الف شهر والخامسة يوم الفطر وهو يوم المغفرة والسادسة ايام العشر وهي ايام ذكر والسابعة يوم عرفة وصومه كفارة سنتين والثامنة يوم النحر وهو يوم القربان والتاسعة يوم الجمعة وهو سيد الايام والعاشرة يوم عاشوراء وصومه كفارة سنة فكل وقت في هذه الاوقات جعله الله تعالى لهذه الامة تكفير الذنوب وتكفير الخطايا بلهم قال وقال بعضهم هو التاسع وقال بعضهم الحادي عشر واكثرهم على العاشر وروي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم

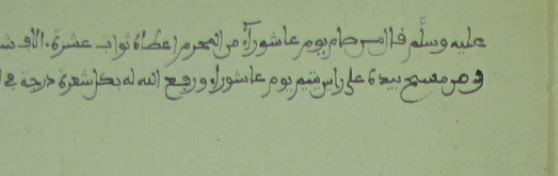

عليه وسلم قال من صام يوم عاشوراء من المحرم اعطاه ثواب عشرة الاف شهيد
ومن مسح يده على راس يتيم يوم عاشوراء رفع الله له بكل شعرة درجة في الجنة